

بلاد النبى (Nupe Land) وتأثير الكهانة في نشر السحر

"دراسة وصفية تحليلية"

جامعة ولاية كدونا، كلية الآداب قسم الدراسات الإسلامية

إعداد

الدكتور محمد أحمد

المحاضر بجامعة ولاية كدونا، كلية آداب قسم الدراسات الإسلامية.

الرقم الهاتف: 07035966795, 0708793498708185762209

البريد الإلكتروني: mohammadbabaalsudani@gmail.com

ملخص البحث

تناولت هذه الدراسة: "بلاد النبى (Nupe Land) وتأثير الكهانة في نشر السحر". دراسة وصفية تحليلية. بيان الخطر التي تحيط بالأمة بالتعاطي مع الكهانة، ثم بالحذر من الواقع في الكفر والشرك والشعوذة. تحصلت الدراسة لعلاج ظهور السحرة والكهانة وأنه منهج الشياطين والجن وليس منهج الحق. وبينت الأدلة الصحيحة ، وكيفية حل السحر شرعاً والشبهة المخاطبة لها من الكتاب والسنة، ووضحت خطورة الواقع فيه . وتكتشف عن الملابسات التي تحيط بالمشعوذين، بأنه لا يجوز التساهل على تجنبهم واختلاط بهم. وبيان حق الله تعالى تجاههم، أنه لا يستهان به شرعاً . ومن ثم صاحب المقال إلى إقتراحات جمة ليتحقق المهدف المنشود من اعقاد حل السحر بالرقى لا النشرة الشركية . وهذا ما يهدف إليه المقال. أي تحقيق المسألة وكيفية تطبيق الأحكام الشرعية العقدية الصحيحة منها، وليتحقق هذا المقال تصحيح الاعتقادات الفاسدة على فهم النصوص، وليبرزه إلى حيز التطبيق العلمي. سلك المقال منهج البحث التطبيقي والتحليلي. ومن النتائج التي توصل إليه المقال ما يلي: إزالة الغموض في فهم النصوص الشرعية العقدية وتطبيقاتها . وتبين الحكمة من التشريع ومعرفة الضوابط التي ينبغي الوقوف عليها. ولذا توصي الدراسة الاهتمام بامتثال بالعقيدة الصحيحة الموافقة بالشريعة .

مقدمة البحث

الحمد لله الذي جعل لكل شيء سبباً وأنزل على عبده كتاباً عجبنا فيه من كل شيء حكمة وشرع، والصلة والسلام على سيدنا محمد أشرف الخلق عجماً وعرباً أزكاهم حسباً ونسبة وعلى آله وأصحابه السادات النجباء، وبعد: فهذا البحث تناول بيان معنى الكهانة و موقف الشريعة منه ، وما أخبر به تعالى أن يعتقد المؤمن تجاهه. ويؤمن بالذى آمن به الأنبياء والمرسلون. فيجب على العلماء، أن يتقووا الله في بيان الحق. وأن يبينوا للناس حقيقة السحر والكهانة، ويحذرهم منه كما كان عليه النبي صلى الله عليه وسلم وأصحابه الكرام . فرأى الباحث أنه جدير به كتابة هذا البحث

عنوان: **بلاد النبوي (Nupe Land)** وتأثير الكهانة في نشر السحر. دراسة وصفية تحليلية. ل تستفيد به الأمة الإسلامية قاطبة وبالأخص أمة نيجيريا في بلاد النبوي، وقد حذرتنا الشريعة الحكيمية من الوقوع في الكفر والشرك والكهانة ما لا يرضي به الله تعالى ولا رسوله صلى الله عليه وسلم. عسى الله أن ينفع به الأمة، إنه ول ذلك القادر عليه. فنعم المولى ونعم النصير. ويحتوي هذه المقالة على خمسة محاور كالتالي:

المحور الأول: بلاد النبوي (Nupe Land) الجغرافيا والتاريخ.

المحور الثاني: مفهوم الكهانة لغة واصطلاحا.

المحور الثالث: أنواع الكهانة وأثرها في المجتمع.

المحور الرابع: مفهوم النشرة وحكمها الشرعي.

المحور الخامس: انتشار الكهانة في بلاد النبوي.

وإليك البيان بالتفصيل.

المحور الأول: بلاد النوب (Nupe Land) الجغرافيا والتاريخ

جغرافية مملكة نوبي (Nupe) النيجيرية وتاريخها:

موقعة بلاد النوبى (NUPE): وهي كما قال الشيخ آدم إل سورى رحمه الله: مملكة نوبى (Nupe) أو النوبا وهى من مالك الموسا الفرعية، وتقع على الجانب الشرقي من نهر النيجى (RiverNiger) عند التقائه بفرعه بينـو (Benue) في محاذاة بلاد الـيروبا (Yoruba)، وأصل سكانها أخلاقط من كاتسنا وززو من ولاية كادونا حالياً و كانوا وغيرهم، فهم مختلفون جنسياً وثقافياً، ولغتهم خاصة بهم غير لغة الموسا. وقيل إن قبيلة النوبى من بقایا قبائل النوبة الذي نزحوا من أعلى مصر، وسكنوا هذه البلاد من قديم الزمان.¹

ويستدرك الباحث على ما ذكره الشيخ آدم الإلوري رحمة الله عليه ، والشيخ الفلاطي الطيب عبد الرحيم محمد في هذا المقام فيه ملاحظة، لأنهما ذكراً أن أصل سكان مملكة النوبية أخلاط من كاتسنا وززو وكانو وغيرهم. والأمر فيه تناقض، ذكر أن هذه القبيلة لها لغتها الخاصة بهم غير لغة الهوسا. ومن المعلوم بالطبع أن الهوساويين إذا استوطنوا في البلاد، فإنهم لا يتذکون لغتهم إلا أن يعلموا غيرهم إياها. ولكن يستحسن أن يقال في ذلك بأن أصل سكانها، هم قبيلة نوبية (Nupe) الذين أصل جذورهم من قبيلة النوبية بالسودان الأوسط والغربي. وهم

¹ الإسلام في نيجيريا والشيخ عثمان بن فوديو الفلاي: (ص 120) . والفلاته في إفريقيا ومساهمتهم الإسلامية والتنموية في السودان، للفلايي الطيب عبد الرحيم محمد: (ص 319). يتصرف يسيرا.

الأغلبية، والذين استوطنوا معهم في مملكتهم وهو الفلاتة والموسما من صوكتو، وكبي، وزمرا، وكاتسنا وززوا وهو الأقلية. وزيادة على ذلك، ففي تلك المملكة قبيلة أخرى وهي: باغي (Ggagi) المعروفة بالغواري (Gwari). وأكثر الموسماين الذين استوطنوا هذه المملكة، كانوا من التجار فكان لهم قسطا من عدد سكانها، ولكن الحقيقة أن أغلب سكانها قبيلة نوبي (Nupe).

ويرتبط لفظ نيجير باسم نهر النiger (River Niger) يعتبر نهر النiger ثالث أنهار إفريقيا من حيث الطول بعد نهر النيل والكونغو، حيث يبلغ طوله (4180) كيلومترا، وينبع من أعلى جوبيتيا بالقرب من سيراليون، ويصب في المحيط الأطلسي بعد مروره بمالي والنiger ونيجيريا حاليا.²

وبالرغم الذي كان يخترق جزءه الأوسط والأدنى القسم الغربي من بلاد السودان. وإذا كانت دولة النiger أخذت من إسم النهر تماما فإن نيجيريا قد أضافت على اسم النهر مقطعا، فأصبحت بذلك تعني ما حول النiger.³

وهذا النهر الأعظم كان يسمى عند أسلاف العرب نيل السودان، وإن كان يظهر من تسميته عندهم أن المراد بكلمة النيل النهر الكبير تشبّهها له بنيل مصر. كما قال ذلك العبودي، محمد بن ناصر.⁴

وهو الذي يجري في السودان الأوسط والغربي نهران هما: نهر النiger، والسنغال⁵. وهو الذي ذكره ابن بطوطه الرحالة العربي الإسلامي في رحلته المشهورة إلى بلاد السودان بقوله: "فوصلت النهر الأعظم، وهو النيل". أي نهر النiger.⁶

وما يزيد الأمر بيانا، هو أنه يذكر أن الأسباب أول من وضع هذه التسمية، نسبة للجزء المحيط بالنهر من نيجيريا الحالية، أما جعل الإسم شاملا لكل نيجيريا الحالية، فيقال إنه من إطلاق زوجة أول مندوب سامي لعموم نيجيريا.⁷

2 - قاموس المعلومات، لنوفل محمود حسن (ص:44) نفلا عن كتاب: الإسلام في نيجيريا ودور الشيخ عثمان بن فودي في ترسّيخه، لدكتور محمد لواء الدين أحمد، دار الكتب العلمية، بيروت لبنان، ط الأولى 2009م (ص:17). بتصرف يسir.

3 - موسوعة التاريخ الإسلامي والحضارة الإسلامية، لأحمد شلي، مكتبة النهضة المصرية القاهرة، 1399هـ الموافق 1979م: (ج2/ص:576). بتصرف يسir.

4 - قصة سفر في نيجيريا، الرياض، د.ن، 1415هـ الموافق 1995م: (ج1/ص11).

5 - تاريخ الدول الإسلامية السودانية بإفريقية الغربية، لتركي عبد الرحمن، المؤسسة العربية الحديثة بالقاهرة، 1384هـ الموافق 1964م: (ص:7).

6 - ابن بطوطه أبو عبد الله محمد بن عبد الله اللواتي الطنجي 780هـ الموافق 1378م وانظر كتاب: تحفة الناظار في غرائب الأمصار وعجائب الأسفار، تحقيق عبد الحادي التازي، الرباط، أكاديمية المملكة المغربية 1417هـ الموافق 1996م: (ج4/ص250) وكتاب: المغرب ذكر بلاد إفريقية والمغرب من كتاب المسالك والممالك، فرانكفورت، جامعة فرانكفورت، للبكري، أبو عبيد الله عبد الله بن عبد العزيز الأندلسي 487هـ الموافق 1074م)، 1414هـ الموافق 1993م، (ص:173).

7 - إفريقية دراسة عامة وإقليمية لأقطارها غير العربية، لفليحة، أحمد نجم الدين، الإسكندرية، مؤسسة شباب الجامعة، 1416هـ الموافق 1978م (ص: 348).

والذي يدعى باسم فريدرick لوجارد (Frederick Lugard) وهو فريدرick جون ديلتي لوجارد (John Delty Lugard)، ولد سنة 1275هـ الموافق 1858م وهو عسكري بريطاني ودبلوماسي، لعب دوراً مهمًا إبان الاستعمار البريطاني في إفريقيا، وهو أداة تأسيس نظام الحكم غير المباشر الذي طبقته بريطانيا في إفريقيا وخاصة في نيجيريا، وهو أول مندوب سامي لها (1331هـ إلى 1338هـ) الموافق 1912م إلى 1919م، ومؤسس الدولة النيجيرية، مات سنة 1365هـ الموافق 1945م.⁸

وبينما ذهب بعضهم إلى أنه لم يعرف هذا الاسم ابتداء إلا منذ عام 1317هـ الموافق 1899م حين استعمل في مجلس العموم البريطاني أثناء مناقشة قانون شركة النيجر الملكية...

ويلاحظ الباحث هنا، أن نهر النيجر هذا (River Niger) يقع اليوم في وسط نيجيريا بين الشمال والجنوب في ولاية تسمى نيجير ستيت، (Niger State) التي أغلب سكانها اليوم نوبيون. وتقى جذورها من السودان من قبيلة: "النوبا" وأنا من أبنائها، والتي خرج منها رئيس الدولة السابقتين: جنارال إبراهيم بدمسىي بابنجلاد، وجنارال عبد السلام أبوبيكر.

المحور الثاني: مفهوم الكهانة لغة واصطلاحاً

وينقسم هذا المحور إلى قسمين كالتالي:

القسم الأول: معنى الكهانة لغة:

يقال: كهن الرجل يكهن كهانة، وقلما يقال إلا تكهن الرجل، وتقول: ما كان فلان كاهناً، ولقد كهن ويقال: كهن لهم. إذا ما قال لهم قول الكهنة.

وفي الحديث: "من أتى كاهناً أو عرفاً فقد كفر بما أنزل على النبي صلى الله عليه وسلم"⁹. أي من صدقهم. وكانت الكهانة في العرب قبل مبعث النبي صلى الله عليه وسلم، فلما بعث نبياً وحرست السماء بالشهب، ومنعت الجن ومودة الشياطين من استراق السمع وإلقاءه إلى الكهنة بطل علم الكهانة، وأزهق الله أباطيل الكهان بالفرقان الذي فرق جل وعز به بين الحق والباطل، وأطلع الله نبيه بالوحى على ما شاء من علم الغيوب التي منحت الكهنة عن الإحاطة به، فلا كهانة اليوم بحمد الله منه.

وفي الحديث: "إن الشياطين كانت تسترق السمع في الجاهلية وتلقى إلى الكهنة فتزيد فيه ما تزيد ويقبله الكفار منهم".¹⁰

Bram, Leon L. and other: Funk and Wagnalls New Encyclopedia, New York, Funk and Wagnalls Corporation, 1406AH/1986AD; Vol.:16, P 202.

9 مسندي أحمد بن حنبل (ج 15 / ص 331) ط الثانية 1420هـ/1999م مؤسسة الرسالة.

10 سنن سعيد بن منصور (ج 2 / ص 595) ط الأولى 1414هـ دار العصيمي الرياض. تحقيق: د. سعد بن عبد الله بن عبد العزيز آل حميد

والكاهن أيضًا في كلام العرب الذي يقوم بأمر الرجل ويسعى في حاجته والقيام بما اسند إليه من أسبابه ويقال لقريظة والنضير: "الكاهنان، وهما قبيلا اليهود بالمدينة".

وفي حديث مرفوع إلى النبي صلى الله عليه وسلم: "يخرج من الكاهنين رجل يدرس القرآن دراسة لا يدرسها أحد يكون بعده".¹¹ وقيل إنه محمد بن كعب القرظي¹² انتهى. وقيل أنه من مادة كهن له كهانة، أخربه بالغيب. فهو كاهن جمعه: كهان، وكهنة. ويقال: كهن لهم: قال لهم قول الكهنة.

كهى - بفتح الكاف وضم الماء المهملة مع سكون النون - كهانة. صار كاهناً أو صارت الكهانة له طبيعة وغريزة. كاهن: حاباه. تكهن له كهن. وقال ما يشبه قول الكهنة. الكاهن: كل من يتعاطى علمًا دقيقاً ومن العرب من كان يسمى المنجم والطبيب كاهناً. والذي يقوم بأمر الرجل ويسعى في حاجته. وعند اليهود والنصارى. من ارتقى إلى درجة الكهنوت. وعند أصحاب الديانات الأخرى من غير المسلمين. من ساع له أن يقدم الذبائح والقربابين ويتولى الشعائر الدينية.

وحلوان الكاهن: أجره. وسع الكاهن، كلامهم المزوق والمتكلف. الكهانة حرف الكاهن. انتهى.¹³ ويرى الباحث أن مادة الكاهن في اللغة تحتوي على ثلاثة معانٍ كالتالي:

أولاً: تطلق على من يتعاطى علمًا مجھولاً خفيًا.

ثانياً: تطلق أيضًا على كل من يدعى علم ما غاب عن الناس وخفى عنهم من طريق استخدام الشياطين والجان. ثالثاً: وتطلق أيضًا على سجع الكلام والتمايل فيه ليصبح الباطل حقاً، والحق باطلًا. على وجه الابداع - والله أعلم - **القسم الثاني: معنى الكهانة اصطلاحاً**:

عرفه الألوسي البغدادي رحمه الله بقوله: "هو الذي يخبر بالغيب بضرب من الظن، وخاص الراغب الكاهن بن يخبر بالأخبار الماضية الخفية كذلك. والمشهور في الكهانة الاستمداد من الجن في الأخبار عن الغيب". انتهى.¹⁴

وقال ابن الجوزي رحمه الله: "هو الذي يوهم أنه يعلم الغيب ويخبر عما في غد من غير وهي" انتهى.¹⁵

11 مسند أحمد بن حنبل (ج 39 / ص 308).

12 تمذيب اللغة: (ج 7 / ص 24-25) وجمع البحرين للإمام الحدث الفقيه الشيخ فخر الدين الطريشي، ط الأولى 1985م، دار ومكتبة الهلال بيروت-لبنان - (ج 7 / ص 305-306).

13 المعجم الوسيط (ج 2 / ص 839)

14 روح المعاني: (ج 15 / ص 55).

15 زاد المسير في علم التفسير (ج 8 / ص 53).

¹⁶ وقال القاضي عياض رحمه الله: "أما الكهان فهم قوم يزعمون أنكم قوم يعلمون الغيب بأمر يلقى في أنفسهم". انتهى.

وقال ابن كثير رحمه الله: "الكافر الذي يأتيه الرئي من الجن بالكلمة يتلقاها من خبر السماء". انتهى.¹⁷

وقال البغوي رحمه الله: "تبتدع القول وتخبر بما في غد من غير وحي". انتهى.¹⁸

وعرفه الشيخ عبد الرحمن بن حسن آل الشيخ بأنه: "هو الذي يأخذ على مسترق السمع، وكانوا قبل المبعث كثيراً".¹⁹

ويرى الباحث أن الكاهن انطلاقاً من هذه التعريفات هو الذي يدعى علم الغيب بتعاطيه الشياطين والجanes الذين

يسترقون الخبر من السماء، ثم يأتون إليه بهذه الأخبار الصادقة منها والكاذبة من عندهم.

المحور الثالث: أنواع الكهانة.

الكهان تنقسم عند العرب إلى ثلاثة أنواع كما قال القاضي عياض رحمه الله:

أحددها: أن يكون له إنسان أي من الخير، فيخبره بما يسرق من السمع من السماء، وهذا القسم قد بطل منذ بعث الله محمد صلى الله عليه وسلم، كما نهى الله تعالى في الكتاب وهذا هو الكاهن.

الثاني: أن يخبره بما يطرأ في أقطار الأرض وما خفى عنه بما قرب أو بعد، وهذا لا يبعد وجوده ونفث²⁰. هذا كله المعزلة وبعض المتكلمين وأحواله، ولا إحالة ولا بعد في وجود مثله، لكنهم يصدقون ويذكرون والنهي عام في تصديقهم والسماع منهم - وهم المنجمين -.

الثالث: التخمين والخرز، وهذا يخلق الله عنه لبعض الناس قوة ما لكن الكذب في هذا الباب أغلب.

ومن هذا الفن العرافة، وصاحبها عراف، وهو الذي يستدل على الأمور بأسباب ومقدمات يدعى معرفتها بها، وقد يعتقد بعض أهل هذا الفن في ذلك بالزجر والطرق والتوجوم وأسباب معتادة، وهذا الفن هي القيافة بالياء، وكلها ينطلق عليها اسم الكهانة عندهم ويعلمها في أكثر كتبهم). انتهى.²¹

ويرى الباحث أن كل هذه التقسيمات التي ذكرها القاضي عياض رحمه الله للكهانة تدرج تحت بيان الآتية واحدة بعد الأخرى:

16 شرح صحيح مسلم للقاضي عياض المسمى إكمال المعلم بفوائد مسلم، للإمام الحافظ أبي الفضل عياض بن موسى بن عياض التحيصي، ط الثانية 1425هـ- 2004م، دار الندوة العالمية للنشر والتوزيع: (ج 7/ ص 153).

17 تفسير القرآن العظيم، لأبي الفداء إسماعيل بن كثير ط الخامسة 1420هـ- 1999م، مؤسسة الريان- بيروت- لبنان، (ج 4/ ص 309).

18 تفسير البغوي: (ج 4/ ص 294).

19 فتح المجيد شرح كتاب التوحيد، لشيخ عبد الرحمن بن حسن آل الشيخ، طبع ونشر الرئاسة العامة لادرات البحوث العلمية والافتاء والدعوة والإرشاد 1403هـ- 1983م، (ص 235).

20 بمعنى: ورفض.

21 شرح صحيح مسلم المسمى إكمال العلم بفوائد مسلم للقاضي عياض (ج 7/ ص 153). وصحيح مسلم بشرح النووي، ط الثالثة، دار أحياء التراث العربي - بيروت - لبنان (ج 14/ ص 223).

الأول: الكاهن هو كل ساحر يختر بالأخبار الماضية الخفية بالدعاء علم الغيب مع تعاطيه بالشياطين والجان يستحضرهم لخدمته في كل حين أرادهم لخدمته بذكر الطلاسم المختصة بهم مع تذليله لهم وتقديم القربات إليهم. وهذا يسمى كاهن ساحر أيضاً. وله كيفية استحصل الشياطين كالتالي:

قال أحمد بن علي البوني: " هيكل كرسي سليمان بن داود وهو التعالي: تبدأ الحروف من أبواب المتصل وهي أزمة الكلام تدل على شقيا الناهب سأصيده أبو الزوابع يدل

على الجalian إذا عرفت اللغة من مخرجها وتكلمت بها أجابك رأس المردة وهو رأس الرابع، وإذا ظهر لك لم تأمن أن تتتصدع لرؤيته فاطلب الجبال منه فلا باس أن تظهر لك يذهب عقلك ولكن قل: إذا خشيت بحضوره أظهر الجبال، فعسى منه جبال فإنه لا قيس بن إبليس ولقبه مسمار فاحتسب منه قبل إخراج شعابذه، فإن دخنت بدخنة طيبة دان أفضل وهذه الأزمة حرز وجبلان للدخول على الملوك والسلطانين، فإذا أدرت الأمر المسرع من إرسال الهواتف، وتسلیط المارج - يعني الجن - على الفجار، خذ اسم من أردت واقرنه مع اسم شيطان من هؤلاء، ثم اقرن به اسم المطلوب فصيরه زماماً واحداً في قرن، وكسر الاسمين إلى مخرجهما أو اكتب ما تريد يحصل المطلوب، واكتب التكسير حوله لكل نوع من هذه الفنون والحكم وتكلم بالتكسير أيضاً سبع مرات، فإن الملك يصير ملازماً بدن ذلك الرجل مستحوذاً عليه تسلیط كلياً ولا يستطيع الشيطان مفارقته، ولا يقدر على الخلاص ولا يقدر أحد أن يحمل ما عقدت وهو رأس الحكم ول يكن اسم الملك يتلو اسم صاحبك والله أعلم" انتهى²².

الثاني: النجم: وهو الذي يستدل بعلم النجوم على حدوث الحوادث فهو على تقسيمات التالية: "تعلم علم النجوم، أو اعتقاد تأثير النجوم كفر، وأما علم النجوم ينقسم إلى قسمين: الأول: علم التأثير. الثاني: علم التيسير.

فالأخير: علم التأثير وهذا ينقسم إلى ثلاثة أقسام:

(أ) أن يعتقد أن هذه النجوم مؤثرة فاعلة، بمعنى إنها هي التي تختلف الحوادث والشروع، فهذا شرك أكبر لأن من ادعى أن مع الله خالقاً فهو مشرك شركاً أكبر، فهذا جعل المخلوق المسخر خالقاً مسخراً.

(ب) أن يجعلها سبباً يدعى به علم الغيب فيستدل بحركاتها وتنقلاتها وتغيراتها على أنه سيكون كذلك وكذا، لأن النجم الفلازي صار كذلك مثل أن يقول: هذا الإنسان ستكون حياته شقاء لأنه ولد في النجم الفلازي وهذا حياته ستكون سعيدة لأنه ولد في النجم الفلازي، وهذا اتخذ تعلم النجوم وسيلة لادعاء علم الغيب ودعوى علم الغيب كفر مخرج عن الملة لأن الله يقول: {قل لا يعلم من في السموات والأرض الغيب إلا الله} ²³ وهذا من أقوى أنواع الحصر لأنه بالنفي والإثبات، فإذا ادعى أحد علم الغيب، فقد كذب القرآن.

22 شمس المعارف الكبير ولطائف العوارف لأحمد بن علي البوني، المكتبة الشعبية 1405هـ- 1985م، بيروت- لبنان (ص370).

23 سورة النمل الآية 65

(ج) أن يعتقدوا سبيلاً لحدوث الخير والشر، أي أنه إذا وقع شيء نسبه إلى النجوم ولا ينسب إلى النجوم شيئاً إلا بعد وقوعه، فهذا شرك أصغر. فان قيل. ينتقض هذا بما ثبت عن النبي صلى الله عليه وسلم في قوله في الكسوف : "أن الشمس والقمر آيتان من آيات الله يخوف الله به عباده" فمعنى ذلك إنهم علامات إنذار والجواب من وجهين:

الأول: أنه لا يسلم أن للكسوف تأثيراً في الحوادث والعقوبات من الجدب والقطح والحروب، ولذلك قال النبي صلى الله عليه وسلم : "إنما لا ينكسف موت أحد ولا لحياته" لا في ما مضى ولا في المستقبل وإنما يخوف الله بما العابد لهم يرجعون وهذا أقرب.

الثاني: أنه لو سلمنا أن لهما تأثيراً فإن النص قد دل على ذلك وما دل عليه النص يجب القول به، لكن يكون خاصاً به لكن الوجه الأول هو الأقرب. أننا لا نسلم أصلاً أن لهما تأثيراً في هذا، لأن الحديث لا يقتضيه، فلا حديث ينص التخويف، والمخوف هو الله تعالى، والمخوف عقوبته، ولا أثر للكسوف في ذلك، وإنما هو علامة فقط.

والثاني: علم التيسير. وهذا ينقسم إلى قسمين أيضاً:

الأول: أن يستدل بسيرها على المصالح الدينية، فهذا مطلوب، وإذا كان يعين على مصالح دينية واجبة كان تعلمها واجباً كما لو أراد أن يستدل بالنجوم على جهة القبلة، فالنجم الفلاي يكون ثلث الليل قبلة، والنجم الفلاي يكون ربع الليل قبلة، فهذا فيه فائدة عظيمة.

الثاني: أن يستدل بسيرها على المصالح الدنيوية، فهذا لا يbas به، وهو نوعان:

النوع الأول: أن يستدل بها على الجهات كمعرفة أن القطب يقع شمالاً، والجدي وهو قريب منه يدور حوله شمالاً، وهكذا فهذا جائز، قال تعالى: {وعلمات وبالنجم هم يهتدون} ²⁴.

النوع الثاني: أن يستدل بما على الفصل، وهو ما يعرف بتعلم منازل القمر، فهذا كرهه بعض السلف، وأباحه آخرون. والذين كرهوه قالوا: يخشى إذا قيل طلع النجم الفلاي، فهو وقت الشتاء أو الصيف، أن بعض العامة يعتقد أنه هو الذي يأتي بالبرد أو بالحر أو بالرياح وال الصحيح عدم الكراهة" ²⁵.

الثالث: العراف: هو كما قال ابن تيمية رحمة الله عليه: "أن العراف اسم للكاهن والمنجم والرمال ونحوهم، كالحاذر الذي يدعى علم الغيب، أو يدعى الكشف. وقال أيضاً: والمنجم يدخل في رسم العراف، وعند بعضهم هو معناه. وقال

24 سورة النحل الآية: (16).

25 انظر: القول المفيد على كتاب التوحيد: (ج 1 / ص 358-359).

أيضاً: والمنجم يدخل في رسم الكاهن عند الخطابي وغيره من العلماء، وحكي ذلك عن العرب. وعند آخرين: هو من جنس الكاهن وأسوأ حالاً منه، فيلحق به من جهة المعنى" انتهى²⁶.

والعرف قيل: "هو الكاهن، وهو الذي يخبر عن المستقبل، وقيل هو اسم عام للكاهن والمنجم والرمال ونحوهم من يستدل على معرفة الغيب بمقدمات يستعملها وهذا المعنى أعم، ويدل عليه الاشتقاد، إذ هو مشتق من المعرفة، فيشتمل كل من تعاطى هذه الأمور وادعى بها المعرفة".²⁷

هذا أحسن ما وقف الباحث عليه من التفصيات على أنواع الكهان، وله أيضاً زيادة وإضافة أخرى على الثلاثة المذكورة، وهي تعتبر زيادة الرابعة. وهي: الشعوذة.

الرابع: المشعوذين نوع أيضاً من أنواع الكهان ولكنهم كالخفافيش الديجى، لأنهم عبارة عن تنظيمات سرية تعاطى الشياطين، حتى أصبحوا يتشكلون بأشكال مختلفة باتفاقهم بالجن على ذلك، وهذا كثير ما يوجد في نيجيريا وخصوصاً في وسطها كولاية نيجر (Niger state)²⁸، الذين اشتهروا في البلد بهذا التنظيم السري. أسأل الله لي ولكل العافية فيهم، وصفتهم كالتالي:

أولاً: هم كهان يستخدمون الشياطين.

ثانياً: يتصرفون بتصرفات عجيبة لا تكاد تصدق إلا من شهدتها وعاش فيهم.

ثالثاً: يقتلون الناس قبل أو انهم القدرى بمسخهم من المجتمع الذى يعيشون فيها إلى الغابات.

إذا قال قائل: كيف هذا الأمر، أليس ذلك معارض بالكتاب والسنة؟

الجواب: أقول: لا هذا لا يخالف الكتاب ولا السنة.

وإذا قلت: وكيف ذلك؟

الجواب: أقول: لأنهم يستخدمون أقوى سحر أعلمها في العالم باستحضار الجن الذي يدخل في جسد ذلك الإنسان الذي أرادوا إخراجه من الحياة في المجتمع إلى الحياة في الغابات.

وإذا قلت: وكيف يتم هذا السحر؟

فالجواب: أقول وبالله التوفيق! لأنهم يأمرون الجن أن يمرض ذلك الإنسان الذي أرادوا مسخه من العالم الرؤبة إلى العالم الغابات. فإذا بدأ به المرض جاءوا بالتميمة وأغصان الموز، فيضعون ذلك على سرير ذلك المدحوف ولكن لا يراه أحد من إخوان ذلك الرجل، لأنهم سحرموا أعينهم واستهبوهم وجاؤوا بسحر عظيم.

26 نقاً عن فتح المجيد شرح كتاب التوحيد: (ص238).

27 القول المفيد على كتاب التوحيد: (ج 1 / ص 532).

28 هي ولاية التي اقتسى من اسمها اسم نيجيريا. لما دخل لورد لوغاد شمال نيجيريا أيام الاستعمار فنزل بنهرها الذي يسمى نهر نيجر.

فلما تم الجن من عملية مسخ ذلك الرجل، تبقى تلك الأغصان على سريره بشكله الكامل بأنه ميت. فيكي أصحاب ذلك الرجل بأنه مات ولم يمت فعلاً، فهو يرى الناس، والناس لا يرونها حتى تدفن تلك الأغصان، فحينئذ يتربون صدفة يوم الثالث من موته، فيؤتى بطعم ذلك اليوم له ليأكل، فإذا أكله فلا يستطيع الرجوع إلى بيته أبداً حتى يأتيه الموت الحقيقي الذي كتبه الله وقدره عليه وهو في العابات، والذي يدل على صدق هذا القول قصة حقيقة وقعت في ولاية نيجيريا تحت ولاية المحلية كشا قرية تسمى: "ظافوا" وأنا من أهلها. وقعت هذه القصة عام 1996م في شهر أغسطس وأنا من شهدتها كالتالي: "هناك شاب اسمه الحاج، وجده يعتبر رئيس محافظة تلك القرية المذكورة وكان هذا الشاب مريض لا يستطيع أحد أن يعالجه، ففي يوم الاثنين، توفي الشاب. فقمنا بجنازته، ولكن كان أبوه قد لاحظ تغيراً جذرياً واضحاً ملحوظاً من التحركات العجيبة في غرفة ذلك الشاب فلما رجعنا من دفنه دخل أبوه غرفته، فلم يجد ثوباً واحداً من ثياب ابنه المتوفى، فقال الأب: أن هذا الموت لم يكن من الله تعالى، إنما هو من فعل هؤلاء المشعوذين المعروفين في تلك القرية بمثل هذه الأفعال: فرجع الأب إلى المقبرة ليتأكد على ما شهد من أمر عجيب في بيته. وفتح قبر ولده المتوفي فلم يجد جسده إلا غصن كبير من أغصان الموز معلقاً بالتميمة. ولما رأى ذلك الأب، ترك القبر مفتوحاً فمنذ ذلك الوقت في تلك القرية، ما من إنسان يعيش فيها إلا وهو يسمع صوت ذلك الشاب المتوفى ولكن لا يراه.

ويسمع صوت شراك نعله وأثره يرى، ولكن لا أحد يستطيع أن يقبض على الشاب من ذلك المسخ حتى جاء بعض المشعوذين أمثالهم فقالوا: "نستطيع أن نرد هذا الشاب ولكن سيموت بعض الناس في بيته". فقام جده، المعروف بالشعودة في تلك القرية فقال: (لا نريد منكم أن تتدخلوا فيما لا يعنيكم) فأجابوه بقولهم: (إنه يعرف هذه الصنعة) فخلوا سبيله. فلم يزل قبر ذلك الشاب مفتوحاً، وليس فيه إلا غصن الموز، والولد يعني الشاب لم ير جسده ولا سمعت صوته إلى بعد أسبوعين. فهكذا تلاشى شأن هذا الشاب". ما كان حدثاً يفترى ولكن تصديقاً الذي بين يديه وتفصيل كل شيء وبياناً لقوم يعلمون .

وأخيراً أقول أن أنواع الكهان تنقسم إلى أربعة أنواع وهي كالتالي:
النوع الأول: الكاهن هو عبارة عن الساحر أيضاً.

النوع الثاني: المنجم الذي يدعى علم الغيب باستدلال مع الكواكب والشياطين.

النوع الثالث: العراف الذي يدعى علم الغيب بما سبق وما سيأتي باستخدام الجن والشياطين مع ذكر الطلاسم.

النوع الرابع: المشعوذ الذي يتعاطى مع الشياطين ومردة الجن بالسحر واستخدامه.

إن دلت هذه الأنواع فإنما تدل على أن بينهن عموماً وخصوصاً والله ولي التوفيق. فكل كاهن منجم وعراف ومشعوذ، وليس كل منجم كاهن وعراف ومشعوذ.

الخور الرابع: مفهوم النشرة وحكمها الشرعي

القسم الأول : النشرة في اللغة تعنى : "رقية يعالج بها المريض ونحوه".²⁹

وأما معناه اصطلاحاً: فهو كما عرفه الإمام آبادى رحمة الله عليه: "النشرة قال في النهاية بالضم ضرب من الرقية والعلاج يعالج به من كان يظن أن به مسامي الجن". سميت نشرة لأنها ينشر بها عنه ما خامره من الداء أي يكشف ويزال".³⁰ وعرفه ابن القيم الجوزية رحمة الله عليه قائلاً: "النشرة، حل السحر عن المسحور، وهي نوعان: أحدهما: حل بسحر مثله، وهو الذي من عمل الشيطان، وعليه يحمل قول الحسن، فيتقرب الناشر والمنتشر إلى الشيطان بما يحب فيبطل عمله عن المسحور والثاني: النشرة بالرقية والتعوذات والأدوية والدعوات المباحة، فهذا جائز"³¹ انتهى .

وقال ابن الجوزي رحمة الله: "النشرة حل السحر عن المسحور، ولا يكاد يقدر عليه إلا من يعرف السحر. وقد سئل أَمْ حَمَدَ عَمَنْ يُطْلِقُ السَّحْرَ عَنِ الْمَسْحُورِ فَقَالَ: لَا بَأْسَ بِهِ". وهذا هو المعتمد. ويحاجب عن الحديث والأثر بأن قوله صلى الله عليه وسلم: "النشرة من عمل الشيطان" إشارة إلى أهلها، ويختلف الحكم بالقصد، فمن قصد بها خيراً كان خيراً، وإنما فهو شر. ثم الحصر المنقول عن الحسن ليس على ظاهره لأنه قد ينحل بالرقى والأدعية والتعويذ، ولكن يحتمل أن يكون النشرة نوعين".³²

القسم الثاني : حكم النشرة الشرعية

ما حكم النشرة في الإسلام؟ هل هي حرام أم هي جائزة وحرام؟

فالجواب: هو أنه أجازه سعيد بن المسيب فيما نقله عنه البخاري - رحمة الله عليهما - قائلاً: "وقال عامر الشعبي: لا بأس بالنشرة"، وكره ذلك الحسن البصري، وفي الصحيح عن عائشة إنها قالت: "يا رسول الله هلا نشرت؟" فقال: "أما الله فقد شفاني، وخشيت أن أفتح على الناس شرًا".³³ وحكى الإمام القرطبي - رحمة الله عليه - عن وهب أنه قال: "يؤخذ سبع ورقات من سدر فتدق بين حجرين، ثم تضرب بالماء، ويقرأ عليها آية الكرسي، ويشرب منها المسحور ثلاث حسوات، ثم يغسل بياقيه فإنه يذهب ما به، وهو جيد للرجل الذي يؤخذ عن امرأته. فقللت. أنفع ما يستعمل لإذهاب

29 معجم الوسيط : (ج 2 / ص 961).

30 عن المعبد شرح سنن أبي داود : (ج 10 / ص 249). وفتح الباري : (ج 11 / ص 398).

31 نقلًا عن القول المفيد على كتاب التوحيد، لشيخ محمد بن صالح العثيمين، ط الرابعة جمادى الأولى 1421هـ، دار ابن الجوزي: (ج 1 / ص 557-558).

32 فتح الباري : (ج 11 / ص 398).

33 صحيح البخاري : (ج 3 / ص 1193).

السحر ما أنزل الله على رسوله في إدھاب ذلك وھا المعوذتان، وفي الحديث: "لم يتعود المتعود بمحظهما". وكذلك قراءة آية الكرسي، فإنما مطردة للشیطان" انتهى³⁴

وقال الإمام الحسن البصري رحمة الله عليه: "النشرة من السحر وقد نشرت عنه تنشيراً. وفي فتح الودود: لعله كان مشتملاً على أسماء الشياطين أو كان بلسان غير معلوم فلذلك جاء أنه سحر سمي نشرة لانتشار الداء وانكشاف البلاء به هو من عمل الشیطان"، أي من النوع الذي كان أهل الجاهلية يعالجون به ويعتقدون فيه، وأما ما كان من الآيات القرآنية والأسماء والصفات الربانية والدعوات المأثورة النبوية فلا بأس به. وفي النهاية: ومنه الحديث فلعل طبا أصحابه ثم نشره يقل أعوذ برب الناس أي رقاہ. والحديث سكت عنه المنذري".³⁵

ومنشأ هذا الاختلاف كله هو قوله صلى الله عليه وسلم عن جابر بن عبد الله - رضي الله عنهمَا - قال: "سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن النشرة" فقال: "هو من عمل الشیطان"³⁶ الحديث.

وقوله صلى الله عليه وسلم أيضاً: "إن الرقي والتلولة شرك" قالت: يعني زينب امرأة عبد الله - لم تقول هذا؟ - يعني لعبد الله - والله لقد كانت عيني تقذف، فكنت أختلف إلى فلان اليهودي، يرقيني فإذا رقاني سكت. فقال عبد الله إنما ذلك أو ذاك عمل الشیطان كان ينسخها بيده فإذا رقاها كف عنها، إنما كان يكفيك أن تقولي كما كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: "أذهب الباس رب الناس، أشف أنت الشافي لا شفاء إلا شفاءك شفاء لا يغادر سقماً"³⁷

وخلاصة القول في النشرة هي ثلاثة كالتالي:
الأولى: حرام على الإطلاق.

الثانية: جائزة، وحلال لا ريب فيه.

الثالثة: إما حلال وإما حرام بحسب قصد الراقي و فعله كما سبق تفصيل ذلك.

الخور الخامس: انتشار الكهانة في بلاد النبوى

انتشر الكهانة في بلاد النبوى لأسباب كثيرة، منها التالية:

الأولى: الجهل بالحكم الشرعي. كثير من ينتسب إلى العلم الشرعي من العلماء والطلاب اليوم، يجهلون خطورة الكهانة في الدين وموقف الشريعة منها، لذا تجد من يتعلّمها طلباً للعيش وللرّقمة حتى وقعوا في الشرك والسحر والكهانة باسم العلم الشرعي بعلم أو بغيره .

34 صحيح البخاري : (ج 3 / 1193).

35 عن المعبود شرح سنن أبي داود : (ج 10 / ص 249) . وفتح الباري بشرح صحيح البخاري : (ج 11 / ص 398).

36 عن المعبود شرح سنن أبي داود : (ج 10 / ص 249).

37 المرجع نفسه : (ج 10 / ص 262-263).

الثانية: كثرة الدعاوى بالكرامات الأولياء وادعائهما بين الناس والمسلمين . قوم من ينتسبون إلى العلم ، قرؤوا كتب الشعوذة والسحر ككتاب : "شمس معارف الكبرى و شمس معارف الصغرى" ، لأحمد بن علي البوني وغيرهما ، فتعلموا علم أسرار الحروف وأسماء الله الحسنى كما يزعمون ويقولون ، حتى وقعوا في الشرك والكهانة لما في تلك الكتب من الدسيسة ، وتغلغلوا في تعليم في بعض الناس في أكثر المدارس الدهليزى باسم الدين والكرامات للأولياء ، والكرامة المزعومة منها بريئة يقول الله تعالى : {وَكَأْيُنْ مِنْ ءَايَةٍ فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ يَمْرُونَ عَلَيْهَا وَهُمْ عَنْهَا مَعْرُضُونَ . وَمَا يَؤْمِنُ أَكْثَرُهُمْ بِاللَّهِ إِلَّا وَهُمْ مُشْرِكُونَ} .³⁸ وقال تعالى أيضا : {وَالَّذِينَ تَدْعُونَ مِنْ دُونِهِ لَا يَسْتَطِعُونَ نَصْرَكُمْ وَلَا أَنفُسُهُمْ يَنْهَى مَنْ تَأْمُلُهُمْ لَا يَسْمَعُونَ مِنْ تَأْمُلِهِمْ} .³⁹

الثالثة: دعاء غير الله من المشايخ والأولياء بالملد. انتشرت فيهم دعوى المدد عند المصائب والشدائد باسم الدين ويدعون المشايخ ويقولون هم شفاعاؤهم عند الله دون أن يفتقرؤا إلى الله لقوله تعالى: ﴿أَنَّمَا يُنَزَّلُ مِنْ رَبِّكُمْ مِنْ كُلِّ مُّلْكٍ مُّلْكٌ لِّرَبِّ الْجَمَادِ وَالْجَمَادُ لِرَبِّ الْجَمَادِ وَمَنْ يُنَزَّلُ مِنْ رَبِّهِ فَلَا يَجِدُ لِرَبِّهِ مُنَزِّلًا﴾⁴⁰ بن بي بي تر تن تي تي خي خير ين

الخامسة: انتشار علم النجوم والفلك وبالأخص علم التأثير. التعمق في علم الفلك ونسبه إلى التوحيد جرّهم إلى ذلك حتى خاضوا في السحر والشعوذة والكهانة، دون أن يدركون أن التأثير فيما يجري في الكون من الله تعالى كما قال تعالى: ﴿لَمْ لِي نَمْ نِي مِنْ بِرِّ ذِيٰ﴾⁴²

خاتمة البحث

وفي ختام هذا البحث، أَحْمَدَ اللَّهُ تَعَالَى وَأَشْكَرَهُ عَلَى جَزِيلِ نِعْمَهِ الَّتِي لَا تَعُدُّ وَلَا تَحْصَى، وَعَلَى آلَائِهِ الْعَزِيزَةِ، وَمَا يُسَرِّ
لِي مِنْ إِتَامِ هَذَا الْبَحْثِ حَتَّى خَرَجَ بِهَذِهِ الصَّفَةِ، فَلَهُ الْحَمْدُ عَزَّ وَجَلَ أَوْلًا وَآخِرًا، ظَاهِرًا وَبِاطِنًا لَا أَحْصَى ثَنَاءً عَلَيْهِ،
هُوَ كَمَا أَثْنَى عَلَى نَفْسِهِ. وَبَعْدَ: إِنَّ الْبَاحِثَ يَلْخُصُ أَهْمَ النَّتَائِجِ الَّتِي تَوَصَّلُ إِلَيْهَا مِنْ خَلَالِ هَذَا الْبَحْثِ فِي الْعَبَاراتِ
التَّالِيَةِ:

الأولى : بيان مفهوم الكهانة لغة وشرعا ، وحقيقة تأثيره في المجتمع بلاد النوبة.

38 سورة يهسف: الآية:

.(198-197):الآية:سوة الأعاف 39

40 سورة فاطر: الآية: (13 - 17)

. (3 -2) سورة الطلاق : الآية : 41

42 سورة النجم: الآية (45 - 55) .

الثانية : بيان أقسام الكهنة وخطورة انتشارها في الأمة.

الثالثة : إظهار كيفية تغلغل الكهنة والسحر في الأرض وانتشاره في بلاد النوى وكتب المدسوسة لذلك العمل المخدور من الشريعة .

الرابعة : بيان كيفية حل السحر في الإسلام وحرمة النشرة التي تخالف شعائر الدين.

النوصيات:

أولاً: توصي الدراسة المسلمين بتعلم علم التوحيد في كل دهليز ، ونشره وتعليمه في المدارس الإسلامية في البلاد ، حتى لا يقع الناس في الشعوذة ويعطون بالشياطين باسم طلب العلم الشرعي .

ثانياً: أن يتلزم كل مسلم بالأذكار الصباح والمساء ليحفظه ربه من شر الكهان والشياطين .

ثالثاً : أن يتلزم الطالب العلم على كشف ونشر أسرار السحرة والكهان، وبيان خطورتهم في الأمة حتى لا يغتر بهم الجهل وعامة الناس .

المصادر والمراجع

- 1 - الإسلام في نيجيريا والشيخ عثمان بن فوديو الفلاني (ص 120) والفلاته في إفريقيا ومساهمتهم الإسلامية والتنمية في السودان، للفلاحي الطيب عبد الرحيم محمد. (ص 319) بتصرف .
- 2 - قاموس المعلومات، لنوفل محمود حسن (ص:44) نقاً عن كتاب: الإسلام في نيجيريا ودور الشيخ عثمان بن فودي في ترسيره، لدكتور محمد لواء الدين أحمد، دار الكتب العلمية، بيروت لبنان، ط الأولى 2009م (ص:17) بتصرف يسير .
- 3 - موسوعة التاريخ الإسلامي والحضارة الإسلامية، لأحمد شلبي، مكتبة النهضة المصرية القاهرة، 1399هـ الموافق 1979م : (ج2/ص: 576) بتصرف يسير .
- 4 - قصة سفر في نيجيريا، الرياض، د.ن، 1415هـ الموافق 1995م : (ج1/ص 11) .
- 5 - تاريخ الدول الإسلامية السودانية بإفريقيا الغربية، لركي عبد الرحمن، المؤسسة العربية الحديثة بالقاهرة، 1384هـ - الموافق 1964م : (ص:7) .
- 6 - ابن بطوطة أبو عبد الله محمد بن عبد الله اللواتي الطنجي 780هـ الموافق 1378 م . وانظر كتاب: تحفة الناظار في غرائب الأمصار وعجائب الأسفار، تحقيق عبد الهادي التازي، الرباط، أكاديمية المملكة المغربية 1417هـ الموافق 1996م: (ج4/ص 250) وكتاب: المغرب ذكر بلاد إفريقيا والمغرب من كتاب المسالك والممالك، فرانكفورت، جامعة فرانكفورت، للبكري، أبو عبيد الله عبد الله بن عبد العزيز الأندلسبي (487هـ الموافق 1074م) - 1414هـ الموافق 1993م، (ص:173) .

- 7- إفريقيا دراسة عامة وإقليمية لأقطارها غير العربية، لفليحة، أحمد بنجم الدين، الإسكندرية، مؤسسة شباب الجامعة، 1416هـ الموافق 1978: (ص: 348).
- Bram, Leon L. and other: Funk and Wagnalls New Encyclopedia, New York, -8
Funk and Wagnalls Corporation, 1406AH/1986AD; Vol.:16, P 202.
- 9- مسند أحمد بن حنبل: (ج15 / ص 331) ط : الثانية 1420هـ/1999م مؤسسة الرسالة : (ج 15) ص 331.
- 10- سنن سعيد بن منصور، ط الأولى : 1414 . دار العصيمي الرياض. تحقيق: د. سعد بن عبد الله بن عبد العزيز آل حميد : (ج2/ ص 595).
- 11- مسند أحمد بن حنبل: (ج 39 / ص 308) .
- 12- تحذيب اللغة: (ج 7/ ص 24-25) ومجمع البحرين للإمام المحدث الفقيه الشيخ فخر الدين الطريشي، ط الأولى 1985م، دار ومكتبة الهلال بيروت- لبنان- : (ج 7/ ص 305-306) .
- 13- المعجم الوسيط : (ج2/ ص 839).
- 14- روح المعاني : (ج 15/ ص 55) .
- 15- زاد المسير في علم التفسير: (ج 8/ ص 53).
- 16- شرح صحيح مسلم للقاضي عياض المسمى إكمال المعلم بفوائد مسلم، للإمام الحافظ أبي الفضل عياض بن موسى بن عياض التحيصي، ط الثانية 1425هـ- 2004م، دار الندوة العالمية للنشر والتوزيع : (ج 7/ ص 153) .
- 17- تفسير القرآن العظيم، لأبي الفداء إسماعيل بن كثير ط الخامسة 1420هـ- 1999م، مؤسسة الريان- بيروت- لبنان- : (ج 4/ ص 309).
- 18- تفسير البغوي : (ج 4/ ص 294) .
- 19- فتح المجيد شرح كتاب التوحيد، لشيخ عبد الرحمن بن حسن آل الشيخ، طبع ونشر الرئاسة العامة لادرات البحوث العلمية والافتاء والدعوة والارشاد 1403هـ- 1983م : (ص 235) .
- 20- بمعنى: ورفض.
- 21- شرح صحيح مسلم المسمى إكمال العلم بفوائد مسلم للقاضي عياض : (ج 7/ ص 153) . و صحيح مسلم بشرح النووي، ط: الثالثة، دار إحياء التراث العربي- بيروت- لبنان : (ج 14/ ص 223) .
- 22- شمس المعارف الكبرى ولطائف العوارف ، لأحمد بن علي البوسي، المكتبة الشعبية - 1405هـ - 1985م، بيروت- لبنان - : (ص 370) .
- 23- سورة النمل الآية : (65) .

- 24- سورة النحل الآية: (16).
- 25- انظر: القول المفید علی کتاب التوحید : (ج 1 / ص 358-359).
- 26- نقلًا عن فتح الجید شرح کتاب التوحید : (ص 238).
- 27- القول المفید علی کتاب التوحید : (ج 1 / ص 532).
- 28- هي ولاية التي اقتبس من اسمها ، اسم نيجيريا. لما دخل لورد لوغاد شمال نيجيريا أيام الاستعمار، فنزل بنهرها الذي يسمى نهر نيجير.
- 29- معجم الوسيط : (ج 2 / ص 961).
- 30- عون المعبود شرح سنن أبي داود : (ج 10 / ص 249) . وفتح الباري بشرح صحيح البخاري : (ج 11 / ص 398).
- 31- نقلًا عن القول المفید علی کتاب التوحید، لشیخ محمد بن صالح العثيمین، ط الرابعة جمادی الأولى 1421هـ، دار ابن الجوزی : (ج 1 / ص 557-558).
- 32- فتح الباري بشرح صحيح البخاري : (ج 11 / ص 398).
- 33- صحيح البخاري : (ج 3 / 1193).
- 34- المرجع السابق : (ج 3 / 1193).
- 35- عون المعبود شرح سنن أبي داود : (ج 10 / ص 249) . وفتح الباري بشرح صحيح البخاري : (ج 11 / ص 398).
- 36- عون المعبود شرح سنن أبي داود : (ج 10 / ص 249).
- 37- المرجع نفسه: (ج 10 / ص 262-263).